[401] صلى ا عليه [وآله] وأمراء الاجناد يشاورهم حتى إذا كانت الليلة التي صبيحتها تستكمل الايام الثلاثة التي أجلها عمر أتى منزل المسور بن مخرمة فأيقظه، وقال: إني لم أذق في هذه الليلة كثير (1) غمض، فانطلق فادع الزبير وسعد، فدعاهما فبدأ بالزبير، فقال له: خل (2) ابني عبدمناف و (3) هذا الامر، فقال: نصيبي لعلي عليه السلام، وقال لسعد: اجعل نصيبك لي. فقال: إن اخترت نفسك فنعم، وإن اخترت عثمان فعلي أحب إلي، أيها الرجل ! بايع لنفسك وأرحنا. فقال له: جعلت على نفسي أن أختار (4) وإن (5) لم أفعل لم أردها، إني رأيت روضة خضراء كثيرة العشب فدخل فحل ما رأيت أكرم منه فمر كأنه سهم ولم يلتف إلى شئ منها حتى قطعها ولم يعرج، ودخل بعير يتلوه واتبع أثره حتى خرج منها، ثم دخل فحل عبقري يجر خطامه (6) ومضى قصد الاولين، ثم دخل بعير رابع فوقع (7) في الروضة، ولا (8) وا لا أكون الرابع، إن أحدا (9) ولا يقوم مقام أبي بكر وعمر بعدهما فيرضى الناس عنه. قال (10): وأرسل المسور يستدعي عليا فناجاه طويلا ثم أرسل إلى عثمان

_____ (1) في (ك) نسخة بدل: كبير. (2) في (ك): خلو، وجعل كلمة: خل، نسخة بدل. (3) لا توجد الواو في (س). (4) جاء في حاشية (ك) ما يلي: قد خلعت نفسي على أن اختار، كذا في الكامل، وفي النسخ [كذا] البحار الموجودة عندي، كما في المتن. محمد خليل. أقول: وهو يختلف عما في الكامل المطبوع، فراجع. (5) في (ك) نسخة بدل: ولو، بدلا من: وإن. (6) في (س): حطامه. (7) في المصدر: مرتع. (8) لا توجد الواو في (ك). (9) في (ك) نسخة بدل: وان، وجاء في حاشيتها: وإن أحد، ليس في الكامل. أقول: لعل الواو زائدة من المتن، أي أن أحدا لا يقوم.. إلى آخره. (10) اي ابن الاثير في الكامل 3 / 37. باختلاف يسير. _____